مسائل تجديد الإيمان من خلال أعمال يوم عرفة

سامي سقاف صالح اليزيدي
قسم الدراسات الإسلامية-كلية الآداب والعلوم الإنسانية-جامعة حضرموت-اليمن

الملخص

استهدف هذا البحث بيان المسائل التي يتجدد بها الإيمان في يوم عرفة ومن خلال خطبة عرفة وفي الوقوف بعرفة، وتكمن أهمية البحث في إبراز مكانة يوم عرفة فهو يُعتبر من أعظم الأيام في الإسلام، ويساعد في توجيه المسلمين نحو الأعمال والعبادات التي تُجدد إيمانهم يوم عرفة، مما يعزز الروحانية والتقوى، والمساهمة في تعزيز الوحدة والشعور بالمجتمع الإسلامي من خلال الأعمال الجماعية فيه، ومن أهمية البحث مواجهة التحديات المعاصرة التي تواجه المسلمين، ويلهمهم بالتمسك بدينهم والسعي لتقوية علاقتهم بالله، ويوجههم للاستفادة القصوى من فضائل يوم عرفة، فيتحقق بذلك أقصى درجات الأجر والثواب، واتَّبع الباحث المنهج الاستقرائي الاستنباطي الوصفي التحليلي، واشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول، واحتوى كل فصل على عدة مطالب، وأشارت الدراسة إلى نتائج عدة، كان من أهمها: أن من مسائل تجديد الإيمان في يوم عرفة التلبية والتكبير، وجعل يوم عرفة يوم عيد للمسلمين، والوحدة وتأليف القلوب، والتذكير بيوم القيامة، وأن من مسائل تجديد الإيمان من خلال خطبة عرفة التأكيد على الاعتصام بالكتاب والسنة، والتأكيد على التوحيد والنهي عن الشرك، والتأكيد على وحدة الرسالات السماوية، وأن من مسائل تجديد الإيمان في الوقوف بعرفة التذكير بملة إبراهيم عليه السلام، والتأكيد على يسر الشريعة، والتأكيد على استغلال أوقات يوم عرفة، وخلصت الدراسة إلى بعض التوصيات، منها: إبراز عالمية الحج في الوقت الحاضر من خلال قضاياه الإيمانية والعقدية ومقاصده الشمولية.

الكلمات المفتاحية: تجديد الإيمان-عرفة-يوم عرفة.

Issues by which Faith is Renewed on the Day of Arafah through the deeds of Arafah

Abstract

The importance of the research lies in highlighting the status of the Day of Arafah as it is considered one of the greatest days in Islam and helps direct Muslims towards the worships that renew their faith and enhances spirituality and piety. It also contributes to strengthening unity and a sense of Islamic society through collective deeds. Another importance is to confront the contemporary challenges facing Muslims inspiring them to adhere to their religion and strive to strengthen their relationship with God. The researcher followed the inductive, deductive, descriptive, analytical approach. The research included an introduction and three chapters, each chapter contained several demands. The study indicated several results, the most important of which were: among the issues of renewing faith on the Day of Arafah are the Talbiyah and Takbir, making the Day of Arafah a day of celebration for Muslims, unity and bringing hearts together, and reminding of the Day of Resurrection, emphasizing adherence to the Holy Qur'ān and Sunnah, emphasizing monotheism and forbidding polytheism, emphasizing the unity of heavenly messages, eminding of the religion of Abraham, peace be upon him, emphasizing the ease of Sharia, and emphasizing the exploitation of the times of the Day of Arafah.

***Keywords**: Renewing faith - Arafah - Day of Arafah.*

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واتبع شريعته ودعا إلى ملّته إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن الله تبارك وتعالى خَلَق الخلق لعبادته، كما قال الحق تبارك وتعالى:﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾(سورة الذاريات، آية:56)، وأمر بهذه العبادة جميع الخَلق، فقال تبارك وتعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾(سورة البقرة، الآيتين: 21-22).

وتحقيق العبودية لله سبحانه ظاهر في كل مناسك الحج؛ ومن ذلك يوم الوقوف بعرفة، لأنه يوم الحج الأكبر، ويوم تنكسر فيه النفوس لخالقها، فتتحقق لها العبودية الخالصة لله تعالى من خلال تأديتها هذا المنسك العظيم؛ الذي يكون فيه من الذل والخضوع والانقياد لله تعالى الشي الكثير.

فيُعدّ يوم عرفة، اليوم التاسع من ذي الحجة من كل عام من أعظم الأيام في الإسلام، ويُتيح للمسلمين فرصة عظيمة لتجديد إيمانهم، ففي هذا اليوم يقف المسلمون على صعيد عرفات، موحدين في دعائهم وتضرعهم إلى الله تعالى، مستسلمين له، راجين رحمته ومغفرته.

فأعظم مقاصد الوقوف بعرفة ومنافعه تحقيق التوحيد لله، والبُعد عن الإشراك به، وتجديد الإيمان، ومن خلال حج الباحث عدة سنوات وإرشاده لحجاج البيت العتيق من أهل اليمن تبادر له جمع المسائل التي يتجدد بها الإيمان يوم عرفة؛ حتى تتم الاستفادة منها، فكان عنوان البحث:(مسائل تجديد الإيمان من خلال أعمال يوم عرفة).

أهمية البحث:

تكمُن أهمية الموضوع في الأمور الآتية:

1. إبراز مكانة يوم عرفة فهو يُعتبر من أعظم الأيام في الإسلام، وفهم أهمية هذا اليوم يمكن أن يعزز من تقدير المسلمين له واستغلالهم لفضله.
2. يساعد البحث في توجيه المسلمين نحو الأعمال والعبادات التي تُجدد إيمانهم في هذا اليوم، مما يعزز الروحانية والتقوى.
3. الأعمال الجماعية في يوم عرفة، مثل الصيام والذكر، تساهم في تعزيز الوحدة والشعور بالمجتمع الإسلامي.
4. البحث يمكن أن يتناول كيفية استخدام هذا اليوم لمواجهة التحديات المعاصرة التي تواجه المسلمين، سواء كانت روحية، أو اجتماعية، أو ثقافية.
5. من خلال توضيح فوائد أعمال يوم عرفة، يمكن أن يلهم البحث المسلمين التمسك بدينهم والسعي لتقوية علاقتهم بالله.
6. يوجه البحث المسلمين إلى كيفية الاستفادة القصوى من فضائل يوم عرفة، وبالتالي تحقيق أقصى درجات الأجر والثواب.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- بيان المسائل التي يتجدد بها الإيمان في يوم عرفة.

2- بيان المسائل التي يتجدد بها الإيمان من خلال خطبة عرفة.

3- بيان المسائل التي يتجدد بها الإيمان في الوقوف بعرفة.

أسباب اختيار الموضوع:

من بين الأسباب التي دعت الباحث أن يكتب في هذا الموضوع الأسباب الآتية:

1. لأن يوم عرفة يعد من أهم أيام السنة في التقويم الإسلامي، وله مكانة خاصة عند المسلمين، فالبحث في هذا الموضوع يعمق فهمنا للدور الحيوي الذي يلعبه هذا اليوم في تجديد الإيمان.
2. لأنه في ظل التحديات الحديثة التي تواجه المسلمين من تيارات فكرية وعقائدية مختلفة، يعد تجديد الإيمان ضرورة ملحة لضمان ثباتهم واستمرارهم في التمسك بالدين.
3. لأن الأعمال التي يقوم بها المسلمون في يوم عرفة، مثل الوقوف بعرفة الدعاء، والصيام لها تأثير عميق في تقوية الإيمان، فهذا البحث يساعد في إبراز هذه الأهمية وتوضيح الفوائد الروحية لهذه الأعمال.
4. لأن يوم عرفة يجمع المسلمين من مختلف أنحاء العالم في وحدة عبادة وهدف مشترك، فدراسة هذا اليوم يمكن أن تسهم في تعزيز الوحدة والانسجام بين المسلمين، مما يزيد من تماسك المجتمع الإسلامي.
5. رغبة الباحث للتخصص في شؤون الحج، وبحث المسائل التي تجدد إيمان المسلم، ولا سيما وأنه مرشد ديني معتمد لدى وزارة الحج اليمنية لعدة سنوات.

مشكلة البحث:

على الرغم من الأهمية الكبيرة ليوم عرفة في الإسلام ودوره المحوري في تعزيز الروحانية وتجديد الإيمان، يلاحظ أن هناك نقصًا في الفهم العميق والتطبيق العملي لأعمال هذا اليوم بما يعزز العقيدة ويجدد الإيمان لدى

المسلمين، تواجه الكثير من المسلمين تحديات في استيعاب وتطبيق العبادات والأعمال الخاصة بيوم عرفة بطريقة تحقق الفائدة الروحية المرجوة، فهذا البحث يسعى إلى معالجة هذه المشكلة من خلال دراسة كيفية استغلال أعمال يوم عرفة بشكل فعال لتجديد الإيمان، وذلك عبر تحليل النصوص الدينية وتقديم إرشادات يمكن للمسلمين اتباعها في هذا اليوم الفضيل.

تكمن مشكلة البحث في معرفة المسائل التي يتجدد بها الإيمان من خلال أعمال يوم عرفة، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال العام وهو ماهي المسائل التي يتجدد بها الإيمان من خلال أعمال يوم عرفة؟

ومن خلال هذا التساؤل يحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ماهي المسائل التي يتجدد بها الإيمان في يوم عرفة؟

2-ما هي المسائل التي يتجدد بها الإيمان من خلال خطبة عرفة؟

3-ماهي المسائل التي يتجدد بها الإيمان في الوقوف بعرفة؟

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع والسؤال والبحث، وسؤال بعض من يثق الباحث بعلمهم، تبيَّن والله أعلم أنه لا يوجد دراسة أو بحث تناول هذا الموضوع بالطريقة التي تناولها الباحث، وفيما يلي الدراسات التي تناولت الموضوع:

الدراسة الأولى: دلالات التوحيد في النصوص الواردة في يوم عرفة، الباحثة: ريما بنت مقرن الشيخ، بحث محكم للمجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية، العدد 25- أكتوبر 2023م بجمهورية مصر العربية (36 صفحة)، وقد هدفت الدراسة إلى جمع النصوص الواردة في يوم عرفة من القرآن الكريم والأحاديث الثابتة، ثم استنباط المسائل العقدية منها، وجاء البحث مشتملا على تمهيد ومبحثين وخاتمة، بينت في التمهيد: المراد بيوم عرفة، وفضله وما اختص به، وفي المبحث الأول: تناولت دلالة النصوص الواردة في يوم عرفة على توحيد الله، أما المبحث الثاني فتناولت فيه دلالة النصوص على صفات الله وموقف السلف في تقرير تلك الصفات، وقد تبين من هذه الدراسة موافقة السلف فيما قرروه في مسائل الاعتقاد على ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة الصحيحة، ومن أهم تلك المسائل العقدية: فضل كلمة التوحيد وأن الرسل جميعهم بعثوا للدعوة إلى إفراد الله بالألوهية، كما دلت النصوص على إثبات الصفات لله؛ كالكلام والتباهي والنزول، وعلو الله وقربه الخاص من عباده.

وهو يختلف عن هذا البحث حيث ذكر المسائل التي يتجدد بها الإيمان من خلال أعمال يوم عرفة وربطها بأعمال الحاج في هذا العصر ومدى تأثيرها عليه.

الدراسة الثانية: المضامين العقدية والدعوية في خطبة الوداع، للباحث أحمد صباح شهاب جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، قسم العقيدة والفكر الإسلامي بالعراق عام 1438هـ- 2016م، وقد كان من أهداف الدراسة: بيان ما اشتملت عليه خطبة الوداع من مخرجات عقدية ودعوية وتشريعية وأخلاقية التي تسهم في بناء الفرد والمجتمع، وإظهار المضامين العقدية والدعوية والتشريعية في خطبة الوداع كي تخرج من حيز الاقتصار بعلم السيرة وحده إلى حيز تعاضد السيرة والعقيدة والدعوة، ومن حيز الوصف التاريخي، لشخص النبي صلى الله عليه وسلم إلى حيز استنباط المضامين والقيم والقواعد العامة المنظمة لحياة الإنسان في عمارته للأرض، وإيصال الباحث إلى التفكير العلمي السديد الذي يؤدي إلى السلوك السوي الصحيح القادر على تكوين عقلية فرد رباني يسهم في بناء أمته من جديد، وقد قسم البحث إلى مقدمة ومبحثين، الأول موارد ومحاور خطبة الوداع، والثاني الأهمية العقدية والدعوية والمضامين العقدية والدعوية الواردة في خطبة الوداع، وكانت أهم النتائج :

1-الاهتمام بتكوين منهجية للجمع بين السيرة والعقيدة والدعوة والاستفادة من هذه المصادر بمنحنى عقدي ودعوي لغرض تفعيل العلوم من جهة، وخدمة الأمة على الصعيد العلمي من جهة أخرى.

2-كان لخطبة الوداع أهمية كبيرة على المستوى التشريعي والعقدي والدعوي مما استدعى تسليط الضوء عليها.

3-احتواء الخطبة على مضامين عقدية ودعوية وتشريعية مهمة في بناء الفرد والمجتمع المسلم، كالتأكيد على الأخوة وحرمة الدم المسلم وتأكيد معاني العقيدة كالإيمان بالله ورسوله واليوم الآخر، وكذلك احتوت على وسائل دعوية مهمة متمثلة في بلاغة الكلمة وأهمية اختيار الزمان والمكان لها والتكرار وربط المبادئ التي ينادي بها الداعية بالمقاصد.

وهذه الدراسة خلاف هذا البحث حيث ذكرت المضامين العقدية في خطبة الوداع فقط ولم تتطرق لغيرها من مسائل أعمال يوم عرفة.

الدراسة الثالثة: مظاهر الإيمان في شعائر الحج ومشاعره وظواهر الانحراف فيها، للباحث: محمد بن حمود بن صالح الفوزان – بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه بجامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة،

بالمملكة العربية السعودية، عام(1425هـ-1426هـ)، فقد احتوت الخطة على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة وكانت دراسة الموضوع دراسة تحليلية نقدية، وكانت أهداف الرسالة: إبراز المعاني العقدية في شعائر الحج مع دراسة للأخطاء العقدية التي تعلقت بالمشاعر، وقسمت الرسالة إلى أبواب: الباب الأول : مظاهر الإيمان في شعائر الحج ومشاعره، الباب الثاني: مكانة البيت الحرام، الباب الثالث: ظواهر الانحراف في شعائر الحج ومشاعره، وأما أهم النتائج فهي:

١ -أن الحج كله توحيد، ذلك أن تحقيق العبودية الله سبحانه وتعالى ظاهر في كل أعمال الحج، فالحاج يستهل حجه بالتلبية ويطوف بالبيت ويخرج إلى منى وعرفة ومزدلفة ويرمي الجمار ويذبح الهدي ويقوم بجميع أعمال الحج في خضوع الله وتسليم وتعظيم لشعائر الله، وإخلاص لله ومحبة، فتتحقق له العبودية من خلال تأديته مناسك الحج فأعظم مقاصد الحج ومنافعه تحقيق التوحيد الله والبعد عن الإشراك به.

٢ -أن شعائر الحج ومشاعره لم تسلم من ظواهر الانحراف التي تعلقت بها على مر التاريخ على الرغم من وضوح الحج وبيانه بقول النبي صلى الله عليه وسلم " خذوا عني مناسككم"، إلا أن الأمة وقعت فيما حذرها منه النبي صلى الله عليه وسلم، فبرزت بعض ظواهر الانحراف المتعلقة بهذه المشاعر.

٣ -أن النبي صلى الله عليه وسلم حج ومعه جماهير المسلمين ولم يؤثر عنهم شيئا من ظواهر الانحراف المتعلقة ببعض مشاعر الحج الواردة في ثنايا هذا البحث مما يعلم منه أن هذه الظواهر من الأمور المحدثة المبتدعة ولو كانت هذه مشروعة أو مستحبة لكان النبي صلى الله عليه وسلم أعلم الناس بذلك ولكان السلف الصالح أسرع الناس تطبيقا له، فلما لم يكن شيء من ذلك في القرون المفضلة علم أنه من البدع المحدثة التي لم تكن من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسلف هذه الأمة.

وهي تختلف عن بحثنا هذا حيث إنها اقتصرت على ذكر مظاهر الإيمان في يوم عرفة من خلال أفعال النبي صلى الله عليه وسلم فقط ولم تذكر المسائل التي يتجدد بها الإيمان وكيفية الاستفادة منها في الوقت الحاضر بالتفصيل.

منهج البحث:

اتَّبع الباحث المنهج الاستقرائي الاستنباطي الوصفي التحليلي، حيث إنه أنسب مناهج البحث العلمي لمثل هذه الموضوعات.

المنهجية المتبعة في البحث:

كانت المنهجية المتبعة في البحث كالآتي:

1- مراعاة الأمور المتبعة في كتابة الأبحاث العلمية.

2- عزو الآيات القرآنية التي وردت في البحث بذكر السورة ورقم الآية.

3- تخريج ما ورد من الأحاديث النبوية الشريفة من مصادرها، وما كان من الأحاديث في الصحيحين فيكتفي الباحث بالعزو إليهما أو إلى أحدهما، وأما ما جاء في غير الصحيحين فخرِّجه الباحث من مصدره الأصلي، ثم يحكُم عليه من خلال كتب العلماء المحققين والمختصين بالحديث، باستثناء حديث جابر الطويل الذي اكتفى الباحث بتخريجه في أول موضع ذُكر فيه، ولم يُشِر إليه بعد ذلك، فإذا قال الباحث قال جابر- رضي الله عنه-؛ فإنما يريد حديثه الطويل المشهور.

هيكل البحث:

اقتضت خطة البحث بأن يُقَسَّم إلى مُقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث، وكل مبحث يشتمل على عدة مطالب، وينتهي البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصل إليها من خلال هذا البحث.

أما المقدمة فقد بَيَّن فيها الباحث أهمية البحث، وأهدافه، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث والمنهجية المتبعة في البحث.

أما التمهيد فقد اشتمل على معنى تجديد الإيمان والمراد بعرفة وبيوم عرفة.

أما المبحث الأول ففيه مسائل تجديد الإيمان يوم عرفة، وفيه أربعة مطالب: المطلب الأول: التلبية والتكبير، والمطلب الثاني: جعل يوم عرفة يوم عيد للمسلمين، والمطلب الثالث: الوحدة وتأليف القلوب، والمطلب الرابع: التذكير بيوم القيامة.

وأما المبحث الثاني فقد جعله الباحث للحديث عن مسائل تجديد الإيمان من خلال خطبة عرفة: وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: التأكيد على الاعتصام بالكتاب والسنة، والمطلب الثاني: التأكيد على التوحيد والنهي عن الشرك، والمطلب الثالث: التأكيد على وحدة الرسالات السماوية.

وأما المبحث الثالث فعقده الباحث للحديث عن مسائل تجديد الإيمان في الوقوف بعرفة: وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: التذكير بملة إبراهيم عليه السلام، والمطلب الثاني: التأكيد على يسر الشريعة، والمطلب الثالث: التأكيد على استغلال أوقات يوم عرفة.

وأما الخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث، وختم بقائمة المصادر والمراجع ذات الصلة.

تمهيد:

أولا: معنى تجديد الإيمان:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب، فاسألوا الله تعالى أن يجدد الإيمان في قلوبكم).(الطبراني-84-36/13)، قال في السلسلة الصحيحة: حديث حسن.(الألباني-1585-113/4).

تجديد الإيمان يعني إعادة تعزيز وتقوية الإيمان لدى الفرد، واستعادة حماسة الالتزام الديني والقيم الروحية، يتم ذلك من خلال أعمال عبادية مثل: الصلاة، والذكر، وتلاوة القرآن، والتفكر في عظمة الله، وأداء العبادات الموسمية مثل: الحج وصيام رمضان، والابتعاد عن الذنوب والمعاصي، الهدف هو الحفاظ على نقاء الإيمان وزيادة التقوى والقرب من الله.

ثانيا: المراد بعرفة:

عرفة: وجمعها عرفات: "وهي بسيط من الأرض، أفيح، مدكوك بالرمل الأسفع الدمث، وهي من مشاعر الحج، واقعة في الحل، خارج حدود الحرم، معلومة الحدود بسلاسل الجبال شرقاً، وأنصاب مبنية من جهاتها الثلاث الأخرى، وتقع عن مكة شرقاً، وبينهما نحو عشرين كِيلا"(أبو زيد،1994م، 8).

فعرفة "هو المكان الذي يقف فيه الحجاج يوم عرفة كجزء من مناسك الحج" (البصري، 121/2).

ثالثا: المراد بيوم عرفة:

هو يوم التاسع من ذي الحجة، سُمي بذلك لأن الوقوف بعرفة يكون فيه، والوقوف بعرفات في هذا اليوم ركن أساس من أركان الحج (الزبداني،2004م،11).

فيوم عرفة هو اليوم التاسع من شهر ذي الحجة، وهو أحد أهم أيام السنة في الإسلام، يتميز بالوقوف بعرفة وهو جزء من مناسك الحج، ويعتبر الركن الأعظم من أركان الحج، يُصادف هذا اليوم أيضًا وقتًا مميزًا للدعاء والاستغفار، حيث يُستحب صيامه لغير الحجاج، ويكفّر صيامه ذنوب سنتين، يشتهر هذا اليوم بأهمية كبيرة في تاريخ الإسلام ويُعتبر فرصة للتوبة والرجوع إلى الله.

المبحث الأول: مسائل تجديد الإيمان يوم عرفة:

اشتمل هذا المبحث على المطالب الآتية:

المطلب الأول: التلبية والتكبير.

المطلب الثاني: جعل يوم عرفة عيدا للمسلمين.

المطلب الثالث: الوحدة وتأليف القلوب.

المطلب الرابع: التذكير بيوم القيامة.

المطلب الأول: التلبية والتكبير:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الثامن من شهر ذي الحجة إلى منى، ولم يمكث بها طويلاً، وإنما صلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، وفي صبيحة اليوم التاسع بعد طلوع الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى قاصداً عرفات.

قال جابر-رضي الله عنه-: "لما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلُوا بالحج، وركب رسول الله فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس، وأمر بِقُبَّة من شَعر تُضرب له بنمِرة، فسار رسول الله – ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية– فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة، فوجد القُبة قد ضُرِبت له فنزل بها".(مسلم-1218-886/2).

وفي مسيره صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه من منى إلى عرفات، تجلَّت مسائل تجديد الإيمان واضحة من خلال التلبية والتكبير، فعن ابن عمر عن أبيه-رضي الله عنهما- قال: "غدونا مع سول الله صلى الله عليه وسلم من منى إلى عرفات منا الملبي ومنا المكبر".(مسلم-1284-933/2).

التلبية والتكبير في يوم عرفة من الشعائر التي تعزز وتجدد الإيمان عند المسلمين، وذلك من خلال:

1. التأكيد على التوحيد والإخلاص: التلبية تتضمن قول "لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك"، هذه الكلمات تؤكد توحيد الله والإخلاص له، وتجعل المسلم يجدد إيمانه بأن الله هو المعبود الحق الذي لا شريك له.
2. التذكير بعظمة الله: التكبير يشمل قول "الله أكبر"، مما يذكر المسلم بعظمة الله وقدرته، ويعزز من شعوره بالخضوع والذل لله تعالى، مما يزيد من إيمانه ويقينه بعظمة الخالق سبحانه.
3. التقرب إلى الله: التلبية والتكبير هما من أعمال العبادة التي تقرب المسلم من الله، وتعزز من شعوره بالرضا والقرب الروحي، مما يقوي إيمانه ويعزز من ارتباطه بالله.
4. توحيد الأمة: المسلمون جميعهم يرفعون أصواتهم بالتلبية والتكبير في وقت واحد، مما يعزز من شعورهم بالوحدة والتآخي في العقيدة والإيمان، ويذكرهم بأنهم جزء من أمة واحدة يجمعها التوحيد.
5. الاستجابة لأمر الله ورسوله: التلبية والتكبير هما من الشعائر التي أمر بها الله ورسوله، وبالتالي فإن القيام بهما يعزز من طاعة المسلم لله ورسوله، مما يقوي إيمانه ويدعم التزامه بالعقيدة.

6. التذكير بالآخرة: التكبير والتلبية يذكران المسلم بالوقوف بين يدي الله يوم القيامة، مما يدفعه إلى مراجعة نفسه وأعماله، والسعي للتوبة والعودة إلى الله، وهذا يزيد من تقواه وإيمانه.

7. الشعور بالسكينة والطمأنينة: التلبية والتكبير في يوم عرفة يجلبان السكينة والطمأنينة إلى قلب المسلم، مما يعزز من شعوره بالراحة النفسية والاستقرار الروحي، ويقوي إيمانه بالله وثقته في وعده.

بهذه الطرق، تسهم التلبية والتكبير في يوم عرفة في تجديد الإيمان من خلال تعزيز التوحيد، والطاعة، والوحدة، واليقين بعظمة الله ورحمته.

المطلب الثاني: جعل يوم عرفة عيدا للمسلمين:

إن من عوامل تجديد الإيمان بين المسلمين جعل يوم عرفة يوم عيد في الإسلام، فعن عقبة بن عامر-رضي الله عنه- قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام، وهي أيام أكل وشرب".(الترمذي- 773-134/3)، وقال حديث حسن صحيح.

وعن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-: "أن رجلاً من اليهود قال له: يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرؤونها لو علينا معشر اليهود نزلت لا تخذنا ذلك عيداً، قال أي آية؟ فقال:﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ (سورة المائدة، آية: 3) فقال عمر: قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نَزَلَت فِيه على النبي صلى الله عليه وسلم؛ وهو قائم بعرفة يوم الجمعة". (البخاري-45-18/1).

وقال كعب-رضي الله عنه-: "لو أن غير هذه الأمة نزلت عليهم هذه الآية لنظروا اليوم الذي أُنزلت فيه عليهم فاتخذوه عيداً يجتمعون فيه، فقال: عمر -رضي الله عنه-: أي آية يا كعب؟ فقال: (اليوم أكملت لكم دينكم)، فقال عمر: قد علمت اليوم الذي أُنزلت فيه والمكان الذي فيه أُنزلت فيه؛ يوم جمعة ويوم عرفة، وكلاهما بحمد الله لنا عيد"(الطبري، 1422هـ، 526/9).

يتجدد الإيمان بجعل يوم عرفة عيداً للمسلمين من خلال عدة جوانب، منها:

1. التوبة والاستغفار: يوم عرفة هو يوم عظيم للمغفرة، حيث يبذل المسلمون جهداً كبيراً في التوبة والاستغفار والدعاء، فهذه الفرصة تعزز من ارتباطهم بالله وتزيد من إيمانهم بتوفيقه ورحمته.

2. التذكير بالوحدة الإسلامية: في يوم عرفة، يتجمع المسلمون من مختلف أنحاء العالم في مكان واحد، مما يعزز الشعور بالوحدة الإسلامية والأخوة في الدين، هذا التلاحم يذكرهم بأهمية التكاتف والاعتصام بالكتاب والسنة.

3. الاقتداء بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم: الوقوف بعرفة هو جزء من مناسك الحج الذي يعتبر اتباعاً لسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فهذا الالتزام بالسنة يزيد من تقوى المسلمين ويعزز من إيمانهم بضرورة اتباع الرسول في جميع جوانب حياتهم.

4. التأمل والتدبر: يوم عرفة هو فرصة للتأمل والتدبر في خلق الله وقدرته، مما يزيد من تعميق الإيمان والتأكيد على عقيدة التوحيد والإخلاص لله وحده.

5. التضامن والتعاون: يوم عرفة يبرز معاني التعاون والتضامن بين المسلمين، حيث يساعد بعضهم البعض في أداء المناسك، مما يعزز الروابط الاجتماعية والدينية بينهم.

كل هذه الجوانب تجعل يوم عرفة مناسبة يتجدد فيها الإيمان من خلال الأعمال التعبدية والتأملية التي يقوم بها المسلمون، مما يعمق ارتباطهم بالله ودينهم.

المطلب الثالث: الوحدة وتأليف القلوب:

من مسائل تجديد الإيمان في أوساط المسلمين في الجمع الكبير بعرفة توحدهم في اللباس، وكشف الرؤوس، وفي التلبية، وفي وقوفهم في صعيد عرفات جميعاً لا فرق بين غني ولا فقير، ورئيس ومرؤوس، قد ألّف الله بين قلوبهم وجمعهم على هذا الدين قال الله سبحانه وتعالى:﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾(سورة الأنفال، آية:23).

وقد خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الوحدة، فقال: "يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى...". قال المحقق: إسناده صحيح (ابن حنبل-474/38-23489).

يتجدد الإيمان بالوحدة وتأليف القلوب في يوم عرفة من خلال عدة جوانب:

1. الشعور بالأخوة الإسلامية: في يوم عرفة، يجتمع المسلمون من جميع أنحاء العالم، متجاوزين الاختلافات العرقية والثقافية والاجتماعية، فهذا الجمع الهائل يعزز شعورهم بالأخوة والوحدة في الدين، مما يقوي ويجدد الإيمان بأنهم جزء من أمة واحدة تحت راية التوحيد.

2. تعزيز التواضع والمساواة: الوقوف بعرفة يُظهر الجميع في مظهر موحد، يرتدون الإحرام نفسه، مما يعزز مفهوم المساواة بين المسلمين، فهذا التجرد من المظاهر الدنيوية يذكر المسلمين بأنهم متساوون أمام الله، مما يعزز الإيمان ويجدده في قلوبهم.

3. التكاتف والتعاون: أثناء الوقوف بعرفة، يشارك المسلمون في أداء الشعائر معًا، ويساعدون بعضهم البعض في تلبية احتياجاتهم، فهذا التعاون والتكاتف يعزز من ترابط القلوب، ويعمق من إيمانهم بأهمية الوحدة والتضامن في الإسلام.

4. الدعاء الجماعي: الدعاء الجماعي في يوم عرفة يوحد القلوب نحو هدف واحد وهو طلب المغفرة والرحمة من الله، فهذا الشعور الجماعي بالتوجه إلى الله يعزز ويجدد الإيمان.

5. التجرد من الدنيا: الوقوف في عرفة بعيدًا عن الحياة اليومية ومشاغلها، يجعل المسلمين يركزون على علاقتهم بالله، مما يجدد الإيمان بالتأمل والتدبر في معاني الحياة والآخرة.

6. تجسيد تعاليم الإسلام: الوحدة والتآلف في يوم عرفة هي تجسيد فعلي لتعاليم الإسلام التي تدعو إلى المحبة والإخاء والتسامح، فهذا التطبيق العملي للدين يعزز من إيمان المسلمين بصحة وصدق عقيدتهم.

7. تعزيز الشعور بالمسؤولية الجماعية: يوم عرفة يذكر المسلمين بأنهم مسؤولون عن بعضهم البعض، وأنه يجب عليهم العمل معا لتحقيق الخير والصلاح للأمة الإسلامية، هذا الشعور بالمسؤولية يعزز الإيمان والتفاني في العمل الجماعي لصالح الدين والمجتمع.

بهذه الجوانب، يتجدد الإيمان بالوحدة وتأليف القلوب في يوم عرفة، من خلال تعزيز الأخوة، المساواة، التعاون، الدعاء الجماعي، التجرد من الدنيا، تجسيد تعاليم الإسلام، والشعور بالمسؤولية الجماعية.

المطلب الرابع: التذكير بيوم القيامة:

وقد جعل الله هذا اليوم مشهودا تذكيرا بيوم القيامة ليتجدد الإيمان في قلوب المؤمنين: قال الله تعالى:

﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ۝١ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ۝٢ وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ ۝٣ ﴾ (سورة البروج، الآيات:1-3).

قال أبو هريرة - رضي الله عنه -: "الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة"(الطبري، 1422هـ ، 333/24).

"ذكر جماعةٌ من المفسرين أن المشهود في قوله تعالى:{وشاهدٍ ومشهودٍ} يوم عرفة"(ابن ناصر الدين،2001م، 149).

يتجدد الإيمان بالتذكير بيوم القيامة في يوم عرفة من خلال عدة جوانب:

1. التأمل في الموقف المهيب: الوقوف بعرفة يشبه الوقوف بين يدي الله يوم القيامة، حيث يجتمع الناس جميعا في مكان واحد بلا تمييز بين غني وفقير، كبير وصغير، فهذا المشهد يذكر المسلمين بالموقف العظيم يوم القيامة ويعزز من شعورهم بالخشوع والرهبة.

2. تجديد التوبة والإخلاص: يوم عرفة هو يوم للتوبة والاستغفار والدعاء، والتذكير بيوم القيامة يدفع المسلمين إلى مراجعة أعمالهم وتصحيح أخطائهم والعودة إلى الله بقلوب صادقة، مما يقوي عقيدتهم ويجدد إيمانهم.

3. التفكر في الحساب والجزاء: التذكير بيوم القيامة يجعل المسلم يتفكر في الحساب والجزاء، فيسعى إلى تحسين أعماله والابتعاد عن المعاصي والذنوب، مما يزيد من تقواه وإيمانه.

4. الاستعداد للآخرة: يوم عرفة يذكر المسلمين بأن الدنيا دار فانية وأن الآخرة هي دار البقاء، فهذا التذكير يحثهم على الاستعداد للقاء الله والعمل الصالح، مما يعمق من إيمانهم ويقوي عقيدتهم.

5. الإحساس بالعدل الإلهي: التذكير بيوم القيامة يعزز من شعور المسلمين بالعدل الإلهي، حيث سيحاسب كل فرد على أعماله بدون ظلم، فهذا الإحساس يعزز الثقة بالله وعدله، ويزيد من الإيمان بقدرته وحكمته.

6. تعزيز الأمل والرجاء: يوم عرفة هو يوم رحمة ومغفرة، والتذكير بيوم القيامة يعزز من أمل المسلمين في رحمة الله وغفرانه، ويشجعهم على الاستمرار في العمل الصالح والتوبة، مما يقوي عقيدتهم ويجدد إيمانهم.

7. تحقيق الوعي بالدور الفردي: التذكير بيوم القيامة يجعل المسلم يدرك مسؤوليته الفردية أمام الله، فيشعر بأهمية دوره في الحياة وضرورة الالتزام بتعاليم الدين والسعي لمرضاة الله، مما يعزز من إيمانه ويقوي عقيدته.

بهذه الجوانب، يتجدد الإيمان بالتذكير بيوم القيامة يوم عرفة، من خلال تعزيز الخشوع، التوبة، التفكر في الحساب، الاستعداد للآخرة، الشعور بالعدل الإلهي، تعزيز الأمل، وتحقيق الوعي بالدور الفردي أمام الله.

المبحث الثاني: مسائل تجديد الإيمان من خلال خطبة عرفة:

خطبة عرفة خطبة عظيمة في جمع عظيم، وقد اشتمل هذا المبحث على المطالب الآتية:

المطلب الأول: التأكيد على الاعتصام بالكتاب والسنة.
المطلب الثاني: التأكيد على التوحيد والنهي عن الشرك.
المطلب الثالث: التأكيد على وحدة الرسالات السماوية.

المطلب الأول: التأكيد على الاعتصام بالكتاب والسنة:

من المسائل التي يتجدد فيها الإيمان في خطبة عرفة: أمره صلى الله عليه وسلم بالاعتصام بالكتاب والسنة، قال جابر-رضي الله عنه-: "فأتى بطن الوادي فخطب الناس وقال:...وقد تركتُ فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله".

وعن مالك بن أنس-رحمه الله-: "أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة نبيه".(المدني-3338-1323/5).

قال في التمهيد: "وهذا أيضا محفوظ معروف مشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم عند أهل العلم شهرة يكاد يستغني بها عن الإسناد، وروى في ذلك من أخبار الآحاد أحاديث من أحاديث أبي هريرة وعمرو بن عوف" (ابن عبد البر، 1387هـ، 331/24).

وأمره صلى الله عليه وسلم بالاعتصام، هو امتثال لأمر الله في كتابه قال الله تبارك وتعالى:﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ (سورة آل عمران، آية:103).

ومما ينبغي عليه اليوم أن تكون خطبة عرفة فيها دعوة للاعتصام بالكتاب والسنة وترك البدع والضلالات والانحرافات الفكرية المعاصرة والتحذير من الإلحاد.

يُمكن تعزيز الإيمان وتجديده في خطبة عرفة من خلال التأكيد على الاعتصام بالكتاب والسنة عبر النقاط التالية:

1. التأكيد على أهمية القرآن والسنة: تذكير المسلمين بأن القرآن والسنة هما مصدران رئيسيان للتوجيه في جميع جوانب الحياة، وأن الالتزام بهما هو السبيل لتحقيق رضا الله والنجاح في الدنيا والآخرة.
2. الاستدلال بآيات القرآن الكريم: ذكر آيات القرآن التي تحث على الاعتصام بحبل الله تعالى.
4. القدوة الحسنة: تشجيع المسلمين على اتباع سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام في التمسك بالقرآن والسنة في حياتهم اليومية.
5. التحذير من الفتن والانحرافات: تنبيه المسلمين من المخاطر التي تحيط بهم إذا انحرفوا عن كتاب الله وسنة رسوله، والآثار السلبية لذلك على الأفراد والمجتمعات.
6. الدعوة إلى الوحدة والتضامن: التأكيد على أن الاعتصام بالكتاب والسنة يجمع المسلمين ويوحد صفوفهم ويقوي أواصر الأخوة بينهم.

بتوضيح هذه النقاط في خطبة عرفة، يمكن تجديد الإيمان من خلال تعزيز الارتباط الوثيق بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

المطلب الثاني: التأكيد على التوحيد والنهي عن الشرك:

ومن الأمور التي تجدد الإيمان في خطبة عرفة: أن النبي صلى الله عليه قرَّر فيها التوحيد وهدم الشرك، وأكَّد على ما اتفقت الملل على الدعوة إليه من توحيد الله، قال جابر -رضي الله عنه-: "فخطب الناس وقال: إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة". قال ابن القيم-رحمه الله-: "فخطب الناس وهو على راحلته، خطبة عظيمة، قرر فيها قواعد الإسلام، وهدم فيها قواعد الشرك والجاهلية، وقرر فيها تحريم المحرمات التي اتفقت الملل على تحريمها، وهي الدماء والأموال والأعراض"(ابن القيم، 1994م، 215/2).

في خطبة عرفة، يُمكن تجديد الإيمان من خلال التأكيد على التوحيد والنهي عن الشرك عبر النقاط التالية:

1. التأكيد على مفهوم التوحيد: تذكير المسلمين بأن التوحيد هو أساس الدين الإسلامي، وأن الله هو الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لا شريك له، كما ورد في قوله تعالى:﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ ﴾ (سورة الإخلاص، الآيتان:1-2)
2. تحريم الشرك وتحذير منه: توضيح خطورة الشرك وأنه أكبر الذنوب، مستندين إلى قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ (سورة النساء، آية:48)، وتحذير المسلمين من الوقوع فيه بأي شكل من الأشكال.
3. التذكير بالشهادتين: التأكيد على أهمية الشهادتين (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله) فهما مفتاح

للإسلام وأساس للعقيدة الصحيحة، والنطق بهما والعمل بمقتضاهما هو ما يدخل الإنسان في دائرة الإسلام.

4. ذكر قصص الأنبياء: التطرق إلى قصص الأنبياء وكيف كانوا يدعون أقوامهم إلى التوحيد ويحذرونهم من الشرك، مثل دعوة إبراهيم عليه السلام وقوله تعالى: ﴿ إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ۝٢٦ إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ۝٢٧ (سورة الزخرف، الآيتان: 26-27).

5. توضيح أنواع الشرك: شرح أنواع الشرك الأكبر والأصغر، وكيفية الابتعاد عنهما، مثل: عبادة الأوثان، والاعتقاد في السحر، والتوسل بغير الله، وكل ما يخالف التوحيد الخالص.

6. الدعوة إلى الإخلاص في العبادة: حث المسلمين على الإخلاص في عباداتهم، وأن تكون جميع أعمالهم خالصة لوجه الله تعالى، وأن يتجنبوا الرياء والأعمال التي يشوبها الشرك.

7. تقديم النصيحة والتوجيه: تقديم النصائح العملية للمسلمين حول كيفية تطبيق التوحيد في حياتهم اليومية، والابتعاد عن البدع والخرافات التي تخالف العقيدة الصحيحة.

بإبراز هذه النقاط في خطبة عرفة، يمكن للمسلمين تجديد إيمانهم من خلال التركيز على التوحيد الخالص والنهي عن الشرك بكافة أشكاله.

المطلب الثالث: التأكيد على وحدة الرسالات السماوية:

تجديد الإيمان من خلال التأكيد على وحدة الرسالات السماوية في خطبة عرفة يمكن تحقيقه عبر النقاط التالية:

1. توحيد الله عز وجل: التذكير بأن جميع الرسالات السماوية جاءت لتدعو إلى عبادة الله وحده بلا شريك، قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ۝٢٥ ﴾ (سورة الأنبياء، الآية :25).

2. إيمان المسلمين بجميع الأنبياء: التأكيد على أن الإيمان بجميع الأنبياء والرسل هو جزء من العقيدة الإسلامية، قال تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ ﴾ (سورة البقرة، آية:285).

3. الرسالات السماوية مكملة لبعضها البعض: بيان أن الرسالات السماوية جاءت متكاملة ومكملة لبعضها، وكل نبي جاء ليكمل رسالة من سبقه، والقرآن الكريم هو الكتاب الخاتم والمصدق لما جاء قبله من الكتب السماوية، قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ (سورة المائدة، آية: 48).

4. الأخلاق والقيم المشتركة: الإشارة إلى القيم والأخلاق المشتركة التي جاءت بها الرسالات السماوية مثل: العدالة، والرحمة، والصدق، والأمانة، فهذه القيم تدعو إلى بناء مجتمع عادل ومترابط.

5. التحذير من التفريق بين الأنبياء: التنبيه على خطورة التفريق بين الأنبياء أو تفضيل دين على دين بطريقة تسبب الفتنة والانقسام بين الناس.

6. الدعوة إلى التعايش السلمي: تشجيع المسلمين على التعايش السلمي والحوار البناء مع أتباع الأديان الأخرى، مستندين إلى المشتركات الدينية والإنسانية التي تجمع بين الرسالات السماوية، قال تعالى: ﴿ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾. (سورة النحل، آية:125).

7. الدعاء للأمة بالوحدة والاتحاد: في نهاية الخطبة، الدعاء لله عز وجل أن يوحد صفوف المسلمين ويجمع كلمتهم على الحق، وأن يعم السلام والعدل بين البشر جميعاً.

بإبراز هذه النقاط في خطبة عرفة، يمكن تجديد الإيمان من خلال التأكيد على وحدة الرسالات السماوية وما تحمله من قيم ومبادئ مشتركة تدعو إلى توحيد الله ونشر الخير والعدل بين الناس.

المبحث الثالث: مسائل تجديد الإيمان في الوقوف بعرفة

ويشتمل هذا المبحث على المطالب الآتية:

المطلب الأول: التذكير بملة إبراهيم عليه السلام.

المطلب الثاني: التأكيد على يُسر الشريعة.

المطلب الثالث: التأكيد على استغلال أوقات يوم عرفة.

المطلب الأول: التذكير بملة إبراهيم عليه السلام:

من مسائل تجديد الإيمان في الوقوف بعرفة بيان أن هذا المكان الذي يقفون به هو من مشاعر الله التي شرعها لعباده، وأنه من بقايا دِين إبراهيم عليه السلام، وإرثه الذي ورثه، وتناقلته العرب، وليس مما حُرِّف وبُدِّل.

وإبراهيم عليه السلام وقف، ومتابعته على ذلك هو من الملة الحنفية، وليس من شعائر الجاهلية "والمصالح

المرعية في الحج أمور: منها تعظيم البيت...ومنها موافقة ما توارث الناس عن سيدنا إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام؛ فإنهما إماما الملة الحنفية ومُشرّعاها للعرب، والنبي صلى الله عليه وسلم بُعِثَ لتظهر به الملة الحنفية وتعلو بها، وهو قوله تعالى:﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ﴾ (سورة الحج، آية:78)، فمن الواجب المحافظة على ما استفاض عن إماميها؛ كخصال الفطرة، ومناسك الحج، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: ففوا على مشاعركم فإنكم، على إرث من إرث أبيكم إبراهيم"(الدهلوي، 2005، 87/2).

ومن تجديد الإيمان في عرفة: إحياء الملة الإبراهيمية ومخالفة ما أحدثته قريش في أمر الوقوف، قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾﴾ (سورة البقرة، آية: 198).

وعن عائشة –رضي الله عنها– قالت: "كانت قريش ومن دان دِينها يقفون بالمزدلفة، وكانوا يُسمون الحُمس، وكان سائر العرب يقفون بعرفات، فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها، فذلك قوله تعالى :﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ (سورة البقرة، آية: 199)".(البخاري-4520-27/6، ومسلم-1219-893/2).

إن تجديد الإيمان من خلال التذكير بملة إبراهيم عليه السلام في الوقوف بعرفة يمكن تحقيقه عبر النقاط الآتية:

1. الإيمان بالتوحيد: تذكير المسلمين بأن ملة إبراهيم عليه السلام قامت على التوحيد الخالص لله عز وجل، وعبادته دون شريك، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾﴾ (سورة الزخرف، آيتين:26-27).

2. الاستسلام لأمر الله: التأكيد على أن إبراهيم عليه السلام كان مثالاً للطاعة والاستسلام الكامل لأمر الله، كما ظهر في استعداده لتنفيذ أمر الله بذبح ابنه إسماعيل، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ (سورة الصافات، الآية:103).

3. الدعوة إلى الصبر والثبات: تذكير المسلمين بصبر إبراهيم عليه السلام وثباته على الدين، رغم التحديات والصعوبات التي واجهها، وكيف يجب على المسلمين الاقتداء به في مواجهة الصعوبات والتحديات، قال تعالى: ﴿ * وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ (سورة البقرة، الآية: 124).

4. الدعوة إلى العدل والإحسان: التأكيد على أن إبراهيم عليه السلام كان مثالاً للعدل والإحسان في التعامل مع الآخرين، وأن هذه القيم جزء لا يتجزأ من العقيدة الإسلامية، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ﴾ (سورة النحل، الآيتان:120-121).

5. الدعاء لأمة محمد باتباع ملة إبراهيم: الدعاء لله أن يثبت المسلمين على ملة إبراهيم ويجعلهم من الذين يتبعون خطاه في التوحيد والعبادة والطاعة لله.

6. إحياء شعائر الحج المتعلقة بإبراهيم: التذكير بأن مناسك الحج، وخاصة الوقوف بعرفة، هي إحياء لذكرى إبراهيم عليه السلام، وأن أداء هذه المناسك بتفكر وخشوع يزيد من ارتباط المسلمين بملة إبراهيم ويجدد إيمانهم.

7. التأكيد على أهمية القدوة الحسنة: حث المسلمين على الاقتداء بإبراهيم عليه السلام كقدوة حسنة في التوحيد والصبر والطاعة لله، وكيف أن هذه الصفات تعزز وتجدد الإيمان.

من خلال هذه النقاط في الوقوف بعرفة، يمكن تجديد الإيمان بالتذكير بملة إبراهيم عليه السلام وما تحمله من معاني التوحيد والطاعة والاستسلام لأمر الله.

المطلب الثاني: التأكيد على يُسر الشريعة:

ومن تجديد الإيمان في عرفة: بيان اليُسر في هذه الشريعة، فعن جابر -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "نحرت هاهنا؛ ومنى كلها منحر، فانحروا في رحالكم، ووقفت هاهنا؛ وعرفة كلها موقف، ووقفت هاهنا؛ وجمع كلها موقف" (مسلم-1218-893/2).

قال النووي- رحمه الله- : "يصح الوقوف في أي جزء كان من أرض عرفات بإجماع العلماء لحديث جابر

السابق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وعرفة كلها موقف" (النووي،1981م،8 /105).

ومن ذلك إباحة التجارة في موسم الحج عامة، وفي الإحرام وعرفة خاصة، قال الله تبارك وتعالى:﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ﴾. (سورة البقرة، آية: 198).

"يعني بذلك جل ذكره: ليس عليكم أيها المؤمنون جناح، والجناح الحرج...لا حرج عليكم في الشراء والبيع قبل الإحرام وبعده، وقوله: (أن تبتغوا فضلا من ربكم) يعني: أن تلتمسوا فضلاً من عند ربكم، يقال منه: ابتغيت فضلاً من الله، ومن فضل الله ابتغيه ابتغاء، إذا طلبته والتمسته،...وقيل: إن معنى ابتغاء الفضل من الله؛ التماس رزق الله بالتجارة، وأن هذه الآية نزلت في قوم كانوا لا يرون أن يتَّجروا إذا أحرمُوا يلتمسون البر بذلك، فأعلمهم جل ثناؤه أن لا بر في ذلك، وأن لهم التماس فضله بالبيع والشراء"(الطبري، 1422هـ، 4/162-163).

وقال ابن عباس–رضي الله عنهما–: "كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس في الجاهلية، فلما جاء الإسلام كأنَّهم كرِهُوا ذلك، حتى نزلت: (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم) في مواسم الحج" (البخاري-1770-181/2).

لتجديد الإيمان من خلال التأكيد على يُسر الشريعة في الوقوف بعرفة، يمكن تناول النقاط الآتية:

1. توضيح مفهوم يُسر الشريعة: التأكيد بأن الشريعة الإسلامية جاءت لتحقيق التيسير والرفق بالناس، وليس التعسير، قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ (سورة البقرة، آية: 184).

2. أهمية التيسير في مناسك الحج: التأكيد على أن مناسك الحج، بما في ذلك الوقوف بعرفة، تمثل مظاهر يُسر الشريعة، فقد جعل الله الوقوف بعرفة واجبًا لجزء من النهار، ويكفي الوقوف ولو للحظة في وقت محدد، مما يدل على التيسير.

3. التذكير برحمة الله بالمؤمنين: التذكير بأن الله رحيم بعباده، وقد شرع لهم عبادات تتناسب مع قدراتهم وظروفهم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن هذا الدين يُسر، ولن يُشاد الدِّين أحد إلا غلبه"(البخاري-39-16/1).

4. أمثلة على التيسير في الشريعة: تقديم أمثلة من الشريعة الإسلامية على التيسير، مثل الجمع بين الصلوات في السفر، والتيمم عند عدم وجود الماء، والإفطار في رمضان للمريض والمسافر.

5. الدعوة إلى الوسطية والاعتدال: حث المسلمين على اتباع نهج الوسطية والاعتدال في الدين، وعدم التشدد أو التهاون، مستشهدين بقوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾.(سورة البقرة، آية:143)

6. التأكيد على التيسير في الفقه الإسلامي: بيان أن الفقه الإسلامي مليء بالقواعد التي تراعي مصالح الناس وتحقق التيسير، مثل قاعدة (المشقة تجلب التيسير)، وقاعدة (الضرورات تبيح المحظورات).

7. التشجيع على السهولة والرفق في المعاملات اليومية: الدعوة إلى تطبيق مبدأ اليُسر في الحياة اليومية، سواء في العبادة أو في التعامل مع الآخرين، مما يعزز ويجدد الإيمان.

8. الدعاء للمسلمين بالثبات واليُسر: دعاء الله تعالى أن يثبت المسلمين على دينهم، وييسر لهم أمورهم، ويجعلهم من المتبعين لنهج اليُسر في شريعتهم.

بإبراز هذه النقاط في الوقوف بعرفة، يمكن تجديد الإيمان من خلال التأكيد على يُسر الشريعة الإسلامية وما تحمله من رحمة وتيسير في جميع جوانب الحياة.

المطلب الثالث: التأكيد على استغلال أوقات يوم عرفة:

من تجديد الإيمان في يوم عرفة استغلال الأوقات فيه بكثرة العبادة فقد تهيأ النبي صلى الله عليه وسلم لذلك اليوم بترك الصيام تفرغا للدعاء، فعن أم الفضل –رضي الله عنها– قالت: "شك الناس يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم، فبعثتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشراب فشربه"(البخاري-1658-161/2).

فعن عكرمة -رضي الله عنه- قال: "كنا عند أبي هريرة -رضي الله عنه- في بيته فحدثنا: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة"(السجستاني-2440-326/2).

قال في الحاشية: "صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أفطر بعرفة، وصح عنه أن صيامه يُكفِّر سنتين فالصواب: أن الأفضل لأهل الآفاق صومه، ولأهل عرفة فطره، لاختياره صلى الله عليه وسلم ذلك لنفسه، وعمل خلفائه بعده بالفطر، وفيه قوة على الدعاء الذي هو أفضل دعاء العبد"(ابن القيم، 1415هـ، 7/77).

استغلال الحاج وقته يوم عرفة بشكل مثالي يعزز من روحانيته ويقوي علاقته بالله، فيما يلي بعض النصائح حول كيفية استغلال وقت الحاج يوم عرفة (العصيمي، 2001م، 50-51).

1. النية والإخلاص: بدء اليوم بتجديد النية والإخلاص لله تعالى، وأن يكون الهدف من جميع الأعمال هو رضا الله ونيل الأجر والثواب.
2. الدعاء: الإكثار من الدعاء فهو من أفضل الأعمال في يوم عرفة، يمكن للحاج تحضير قائمة بالدعوات التي يريد أن يدعو بها لنفسه ولأهله وللمسلمين.
3. التكبير والتهليل: الإكثار من التكبير والتهليل والتحميد.
4. قراءة القرآن: تخصيص وقت لقراءة القرآن وتدبر معانيه، فالقرآن هو كلام الله وأفضل الذكر.
5. الاستغفار والتوبة: الإكثار من الاستغفار والتوبة، وطلب المغفرة من الله تعالى عن كل الذنوب والمعاصي.
6. التفكر والتدبر: التفكر في خلق الله وآياته، والتدبر في النعم التي أنعم الله بها على الإنسان، واستشعار عظمة هذا اليوم ومكانته.
7. الصلاة: المحافظة على الصلوات المفروضة في وقتها، والإكثار من النوافل والسنن الرواتب.
8. الصبر والتحمل: التحلي بالصبر والتحمل، خاصة أن الوقوف بعرفة قد يكون شاقًا، واستشعار الأجر والثواب المترتب على الصبر.
9. الدعاء لأهل الموقف: الدعاء لجميع الحجاج الذين يشاركون في الوقوف بعرفة، بأن يتقبل الله منهم ويغفر لهم وييسر لهم حجهم.
10. التذكير باليوم الآخر: التذكير باليوم الآخر وما فيه من حساب وجزاء، واستشعار موقف الحشر الذي يشبه الوقوف بعرفة، مما يزيد من الخشوع والتقوى.
11. الأعمال الصالحة: القيام بأي أعمال صالحة يمكن أن تؤدي في هذا اليوم، مثل الصدقة، والإحسان إلى الآخرين، وتقديم المساعدة لمن يحتاجها.
12. الهدوء والسكينة: الحفاظ على الهدوء والسكينة، وتجنب المشاحنات والنزاعات، والتفرغ للعبادة والتقرب إلى الله.

باستغلال هذه الأعمال والنصائح، يمكن للحاج أن يستثمر وقته يوم عرفة بشكل يحقق له أعظم الأجر والثواب ويعزز ويجدد إيمانه ويقوي عقيدته برب العالمين.

الخاتمة:

أهم النتائج:

1-أن يوم عرفة هو اليوم التاسع من شهر ذي الحجة من كل عام، وله مكانة عظيمة وأهمية كبيرة عند المسلمين، وأن أعظم أركان الحج هو الوقوف بعرفة.

2-أن من مسائل تجديد الإيمان في أعمال يوم عرفة ما يفعله المسلم من التلبية والتكبير، وجعل يوم عرفة عيدا للمسلمين، وكذلك الوحدة وتأليف القلوب والتذكير بيوم القيامة هي عوامل مهمة في تجديد الإيمان في ذلك اليوم العظيم.

3-أن من مسائل تجديد الإيمان من خلال خطبة عرفة التأكيد على الاعتصام بالكتاب والسنة، والتأكيد على التوحيد والنهي عن الشرك، والتأكيد على وحدة الرسالات السماوية.

4-أن من مسائل تجديد الإيمان في الوقوف بعرفة التذكير بملة إبراهيم عليه السلام، والتأكيد على يسر الشريعة، والتأكيد على استغلال أوقات يوم عرفة.

التوصيات:

1- إبراز عالمية الحج في الوقت الحاضر من خلال قضاياه الإيمانية والعقدية ومقاصده الشمولية.

2- جعل الحج مؤتمرا إسلاميا جامعا تناقش فيه مشاكل المسلمين.

3- الاهتمام بدراسة الجوانب الإيمانية والعقيدة وتقوية الصلة بالله تبارك وتعالى من خلال مناسك الحج.

قائمة المصادر المراجع

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

ابن قيم، محمد بن أبي بكر. (1415هـ). *حاشية ابن القيم على سنن أبي داود*. (ط2)، م.9، دار الكتب العلمية.

ابن قيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين.(1994م). *زاد المعاد في هدي خير العباد*. (ط27)، م.5، بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن ناصر الدين. (2001م). *مجلس في فضل يوم عرفة وما يتعلق به*. تحقيق: أبو عبد الله مشعل بن باني الجبرين المطيري، (ط1). دار ابن حزم.

أبو زيد، بكر عبدالله. (1998م). *جبل الإلال بعرفات تحقيقات تاريخية شرعية*. (ط1). السعودية: دار العاصمة للنشر.

الألباني، أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين.(1995م). *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها*. (ط1). الرياض: مكتبة المعارف.

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي.(1994). *المعجم الكبير*.(ط1). تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبي عبد الله.(1422هـ). *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المعروف بـ(صحيح البخاري)*.(ط1). تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، 9م. دار طوق النجاة. كتاب الإيمان باب زيادة الإيمان ونقصانه، وباب الدين يسر وقول النبي صلى الله عليه وسلم أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة، وكتاب التفسير باب: (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس)، وكتاب الحج باب التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية، وباب صوم يوم عرفة.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك.(1975م). *سنن الترمذي*. (ط2). تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، م.5. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. كتاب الصوم باب ما جاء في كراهية صوم أيام التشريق.

الدهلوي، أحمد بن عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين بن معظم بن منصور.(2005م). *حجة الله البالغة*. (ط1). تحقيق: السيد سابق، م:2. بيروت: دار الجيل.

الزبداني، عمر أنور. (2004م). *معجم مصطلحات الحج*. (ط1). الدوحة: دار العصماء.

السِّجِسْتاني، أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي.(2009). *سنن أبي داود*. (ط1). تحقيق: شعَيب الأرنؤوط ومحَمَّد كامِل قره بللي، م.7. دار الرسالة العالمية. كتاب الصيام باب في صوم يوم عرفة بعرفة.

شهاب، أحمد صباح.(2017). *المضامين العقدية والدعوية في خطبة الوداع*. *مجلة كلية التربية الأساسية*. المجلد(23)، العدد(97)، عدد الصفحات(27).

الشيخ، ريما بنت مقرن. (2023م). دلالات التوحيد في النصوص الواردة في يوم عرفة. *المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية*. المجلد(7)، العدد (25)، عدد الصفحات (36).

الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد. (2001م). *مسند أحمد بن حنبل*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون.(ط1). مؤسسة الرسالة.

العصيمي، صالح بن مقبل. (2001م). *أحكام عرفة*. (ط1). مكتبة جامعة الأندلس.

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد.(1387هـ). *التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد*. *تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري*،(1387). (ط1). م.24. المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية. كتاب الحج باب النهي عن القول في القدر.

الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم.(د.ت). *كتاب العين*، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، م.9، دار ومكتبة الهلال.

الفوزان، محمد بن حمود بن صالح. (1426هـ). *مظاهر الإيمان في شعائر الحج ومشاعره وظواهر الانحراف فيها*. أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية.

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبي جعفر(1422هـ). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*، تحقيق: عبد الله التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر. (ط1). م.26، دار هجر للطباعة والنشر.

المدني، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي. (1425هـ-2004م). *الموطأ*. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، (ط1)، م.8، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية.

النووي، أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. (1981م). *المجموع شرح المهذب*. (ط1)، دار الفكر.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري. (1991م). *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف بـ(صحيح مسلم أو الجامع الصحيح)*، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، م.5، (ط1). دار إحياء التراث العربي. كتاب الحج باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم، باب التلبية والتكبير في الذهاب من منى إلى عرفات في يوم عرفة، وباب في الوقوف وقوله تعالى: (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس)، وباب ما جاء أن عرفة كلها موقف، وكتاب التفسير باب في تفسير آيات متفرقة، وكتاب الصيام باب استحباب الفطر للحاج بعرفات يوم عرفة.